

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (66)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم. سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فما تنفعهم شفاعة الشافعين. انهينا من اللي قبلها ها وقفنا عليها. نعم. يقول الله جل وعلا في اول السياق والليل اذا دبر - [00:00:01](#)

قراءة ابن ابن عباس رضي الله عنهما والليل اذا دبر قد سأل مجاهد عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وقد لازمه طويلا حتى عرضه المصحف ثلاثين مرة من اوله الى اخره منها اربع عرضات يقفه عند كل اية - [00:00:28](#)

سأله عن قول الله جل وعلا والليل اذا دبر في قراءة ابن عباس والليل اذا دبر قال حتى قام من اخر الليل فلما اذن مؤذن الفجر الاول ايقظني قال يا مجاهد - [00:00:54](#)

هذا وقت الى قوله جل وعلا والليل اذا دبر قال الله جل وعلا في هؤلاء انهم لم يكونوا من المصلين ولم يطعم المسكين وكانوا يخوضون مع الخائضين كانوا يكذبون بيوم الدين - [00:01:17](#)

حتى اتانا اليقين اليقين هو الموت هذا اليقين في القرآن هو الموت ويأتي اليقين في الشريعة بمعنى العقيدة التي لا شك ولا مرية فيها وهي من شروط لا اله الا الله - [00:01:44](#)

ولهذا عاب الله على اهل النفاق انهم ارتابوا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا والريبة شكة. تذهب اليقين في العقيدة واليقين في قوله جل وعلا حتى اتانا اليقين هو اليقين في اخر سورة الحجر. فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:02:04](#)

وهو الموت اما اليقين عند غلاة الصوفية انحراف عظيم اليقين عندهم ان يصل الى مرتبة تسقط عنه التكاليف واحكام الشريعة فلا حلال ولا حرام ولا امر ولا نهى قالوا عبد الله حتى اتاه اليقين - [00:02:29](#)

ونبينا صلى الله عليه وسلم لم يصل الى هذه الرتبة على مذهبهم وهذا بناء على اصل فاسد لهم ان الولي افضل من النبي الولي افضل من النبي وهذا انحراف عظيم في هذا الباب - [00:02:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عبد ربه حتى اتاه اليقين وهو الموت صلى الله عليه وسلم وهؤلاء لم يكونوا من المصلين ولم يطعموا المسكين وكنا نكذب بيوم الدين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين حتى اتانا الموت - [00:03:13](#)

الذي علمنا بعده بحصول بوعده الله ووعيده الاميرية ولا شكة فيه حتى اتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين الله جل وعلا نفى في هذه الاية ان الشفاعات تنفعهم حتى لو شفع في - [00:03:37](#)

واحد منهم فلا تنفعه الله جل وعلا لا يرضى ان يشفع في الكفار ومضى معنا ان الشفاعاة ملك لمن لله سبحانه وتعالى وان الشفاعاة لله. قل لله الشفاعاة جميعا ولا تحصل الشفاعاة عند الله الا بشرطين اثنين - [00:04:03](#)

ان يأذن الله للشافعي الشفاعاة في اعظم اية القرآن اية الكرسي من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه - [00:04:29](#)

تدرون لما لان الله ملك الملوك سبحانه وتعالى الملوك دونه يشفع عندهم بغير اذنهم يتوسط لديهم بغير اذنهم وبغير رضاهم الا ملك الملوك سبحانه وتعالى فلا شفاعاة عنده الا باذنه - [00:04:50](#)

من اكرم الناس او من غيرهم من اكرم الخلق او ممن دونه ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي وعده الله الشفاعاة في المقام المحمود ومن الليل فتهجد به نافلة لك - [00:05:10](#)

عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ان المقام المحمود لقول جماهير السلف هو مقام الشفاعاة العظمى يحمد عليها الاولون ويحمده

عليها الاخرون عليه الصلاة والسلام ومع ذلك لا يشفع حتى يأذن الله له - [00:05:28](#)

وجاء في الصحيحين من احاديث انس وابي هريرة وابن عباس عبد الله بن عمرو وجابر وغيرهم رضي الله عنهم ان الناس يعظم

عليهم الموقف ويصعب ويأتون ادم يا ادم انت ابونا الا ترى ما نحن فيه - [00:05:51](#)

الا تشفع الى الله ليخلصنا مما نحن فيه خلاص ولو الى النار فيعتذر ادم عليه السلام ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط ولن

يغضب مثله بعده قط - [00:06:16](#)

واني عصيت ربي فاكلت من الشجرة حيث نهاني نفسي نفسي سبحانه الله العظيم مع ان الله عفا عنه وتاب عليه تقرأون في اول

البقرة وتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه - [00:06:34](#)

ومع ذلك اذا لحظ غضب الله العظيم خاف واراد النجاة بنفسه نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح ويذهبون الى نوح

ويذكر ما ذكره ادم ويذكر انه سأل الله ما ليس له به علم - [00:06:57](#)

ما الذي سأله ربهم اليس له به علم احسنت ها لأ ان ينجي ابنه لا تصير على اخر خرزة ها سأل نوح ربه ان ينجي ابنه واسمه كنعان

فانبه ربي. قال يا نوح انه ليس من اهلك - [00:07:19](#)

انه عمل غير صحيح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعطك ان تكون من الجاهلين نفسي نفسي اذهبوا الى ابراهيم في هذا

التنويه على ان هؤلاء المذهب اليهم - [00:07:44](#)

اكمل الانبياء والرسل ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد عليهم الصلاة والسلام ويأتون ابراهيم ويذكر ما ذكر ادم

ونوح من غضب الله عز وجل - [00:08:04](#)

ويذكر رضي عليه الصلاة والسلام كذباته الثلاث خاف منها مع انها كذبات في دين الله نفسي نفسي اذهبوا الى موسى ويأتون

موسى يذكر غضب الله كما ذكره من قبله - [00:08:24](#)

ويذكر ذنبه الذي تاب منه وكان قبل بعثته قتله النفس نفس الفرعوني انتصارا للاسرائيليين نفسي نفسي اذهبوا الى عيسى ويأتون

عيسى عليهم الصلاة والسلام ويذكر غضبات الله جل وعلا انه غضب غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب مثل بعده قط - [00:08:46](#)

ولا يذكر عيسى عليه السلام ذنبا وانما يذكر امرا اخر ان غيره اكفأ منه بهذا الامر ويقول اذهبوا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من

ذنبه وما تأخر - [00:09:12](#)

اللهم صلي وسلم عليه وفيه ان اشرف المقامات مقام العبودية ففي مقام الشفاعة العظمى وصف نبينا بمقام العبودية عبد غفر له ما

تقدم من ذنبه. فيأتون نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:09:31](#)

ويذكرون له ما هم فيه من الهم الموقف العصيب ويقول يقولون الا تشفع لنا الى ربنا ليخلصنا مما نحن فيه؟ فيقول انا لها انا لها. اللهم

صلي وسلم عليه لان الله وعده اياها - [00:09:49](#)

تتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا لكن ما يذهب يشفع مباشرة يذهب عليه الصلاة والسلام فيخر ساجدا لله تحت

عرشه مدة طويلة جاء عند الدارمي انه يبقى اسبوعا - [00:10:08](#)

وهو ساجد قال فيفتح الله علي انواعا من محامده والثناء عليه لم يكن فتحها علي من قبل وفيه ان الله يحب من عبده ان يثني عليه

ولا اعظم ان تثني على الله - [00:10:32](#)

بما اثنى به على نفسه من اسمائه وصفاته وبما اثنت عليه رسله عليهم الصلاة والسلام بزمانا يحبون المظاهر يدورون الثناء الذي فيه

السجاعات والالفاظ المستغربة والمستوحشة يحسبه بهذا يثني على الله لا - [00:10:50](#)

الثناء على الله بما اثنى به على نفسه واثنت عليه به رسله ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم لا احد في رواية لا شخص احب اليه الثناء

من الله من اجل ذلك - [00:11:12](#)

اثنى على نفسه وجاءه في الصحيحين بعدما يفتح الله على نبيه انواع محامده يأتي الاذن يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل

تعطى واشفع تشفع اللهم صلي وسلم عليه فيشفع الى الله - [00:11:26](#)

ليجئ لفصل القضاء. فصل القضاء لمن للمؤمنين ولا للكافرين ها للجميع طيب الله يقول فما تنفعهم شفاعة الشافعين دخلوا ايا الكفار والمشركون والمنافقون دخلوا في عموم هذه الشفاعة لكن دخلوا لا ينفعهم بل يعجلوا - [00:11:52](#)

لماذا عجلوا بهلاكهم وعذابهم اذا كلام ربي جل وعلا واضح ما قال لا يشفع فيهم قال فما تنفعهم شفاعة الشافعي قبل ان يأتي يوم ايش ها ولا خلة ولا ومن هذا ايضا شفاعته في عمه ابي طالب - [00:12:14](#)

فان ابا طالب حذب على النبي ظهره مدة طويلة منذ موت عبدالمطلب الى موت ابي طالب والله ما نالت قريش ولا غيرها من رسول الله ما نالت حتى مات ابو طالب - [00:12:42](#)

ومدة حذب ابي طالب ظهره على رسول الله ثلاثا واربعين سنة روى مسلم في صحيحه عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنها قال يا رسول الله ابو طالب صنع ما صنع - [00:13:02](#)

ابو طالب صنع ما صنع فهلا نفحته بشيء وش صنع ابو طالب؟ لا اله الا الله ما نال احد من رسول الله ما نال حتى مات ابو طالب حمية على رسول الله حيث انه ابن اخيه الشقيق - [00:13:27](#)

وقبولا لوصايتي جده عبدالمطلب من عمر النبي ثمان سنين الى موت ابي طالب قبل الهجرة بثلاث او اقل ثلاث واربعين سنة وابو طالب حاذب ظهره على رسول الله وهو القائل في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:54](#)

في شعر من قرأه وسمعه قال هذا مؤمن وابيض يستسقى الغمام بوجهه شمال اليتامى عصمة للارامل يعني به رسول الله ابيض الوجه كأنه ربابة سحابة انكشفت عنها اشعة الشمس وابيض - [00:14:20](#)

يستسقى الغمام بوجهه تماذوا اليتامى عصمة للارامل نلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم في رحمة عنده وفواضل حليم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغافل التوحيد يا اخواني - [00:14:46](#)

فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل وراح فيها في بضعة وسبعين بيتا قالها في لاميته التي حق ان تكون من المعلقات لجزالتها وقوتها وجرسها - [00:15:13](#)

اللهم صلي وسلم على رسول الله وهو القائل ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة هذا العذر رقم واحد لولا الملامة او حذار مسبة هذا العذر الثاني - [00:15:41](#)

اللامة يلومني احد تنكدون علي يفسلونني دين ابائي واجدادي هذا الملامة اللي اكثر الناس الان للأسف الشديد يقع في الغلط بالباطل وفي الخطأ وفي ترك الواجب حتى يخشى ملامات الناس - [00:16:05](#)

انتقادا الناس ذلك لا يجدي عليه شيئا لولا الملامة او حذار مسبة يسبني احد اني تركت دين ابائي سفهت احلامهم اي عقولهم والهتهم لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا - [00:16:29](#)

اي بما دعوتني اليه فاصدع بامرك ما عليك غضاضة هاي الحكمة هذي بهذي وابشر وقر بذاك منا عيوننا لكنها حمية ما هي بلله ليست لله ما كان لله يبقى وما كان لغيره يدرج ويفنى - [00:16:51](#)

وهم في الشعب حاصرتهم قريش بالمقاطعة الاقتصادية والاجتماعية. لا يناكح ولا يبايع ولا يشار ولا يعاملوا شعب ابي طالب ثلاث سنين وفيها يعرض على بني عمومته من بني عبد شمس وبني نوفل - [00:17:17](#)

لانه يجمعهم عبد مناف العبد مناف له اربعة من الولد. هاشم هو جد نبينا عليه الصلاة والسلام والمطلب وانما بنو هاشم وبني المطلب شيء واحد يقوله عليه الصلاة والسلام وعبد شمس جد بني امية - [00:17:38](#)

ونوفل يبدو اه الجبير ابن المطعم ابن عدي ابن نوفل جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا عقوبة شر عاجلا غير اجل ادركت النبي ادركت ابا طالب الوفاة لما ادركته الوفاة - [00:18:01](#)

جاء النبي صلى الله عليه وسلم يركض وعند رأسه ثلاثة من صناديد الكفر وائمتة ابو جهل عمرو بن هشام وعبدالله ابن ابي امية وابو سفيان ما التفت لهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:40](#)

ولم يرفع بهم رأسا وقف على رأس عمه ابي طالب قال يا عماء قل كلمة وحاج لك بها عند الله قل لا اله الا الله تدافع بها عنك وقال ابو

وهؤلاء قرناء السوء ولو كانوا من الكبراء لا تروح تتفشخر انا ماشي فلان وجالس فلان من لم ينفعك في دينك فاهرب منه من غرك في دينك فاهرب منه قال يا ابا طالب - 00:19:27

ابو جهل اترغب عن دين عبد المطلب يحسفه بعظيم حفاوة العرب بابائها واسلافها انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مهتدون قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس وكان اخر ما قال ابو طالب لا هو على دين عبد المطلب - 00:19:48 وخرجت روحه بكى نبينا عليه الصلاة والسلام من فاته عمه اقرب الناس اليه مقام الوالد قام برسول الله مقاما لم يقم به ابوه عبدالله لك لان الله هدى به الاباعد وهذا اقرب الناس - 00:20:13

لم يهتدي بدعوته ووعد ان يستغفر له ما لم ينهى عنه ادبه ربي كما ادب انبياء الله ورسلمهم عليهم الصلاة والسلام انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:20:37 جاءه علي فقال يا رسول الله هلك الشيخ يسوي به مات قال اذهب فوارهي نصلي عليه لانه لا يصح ان يصلى عليه حيث مات على ملة قومه ولا على دين عبد المطلب - 00:21:01

قال العباس رضي الله عنه يا رسول الله ابو طالب صنع وصنع فهنا نفحته بشيء؟ قال نعم يخرججه الله جل وعلا بي حتى يجعله في ضحطاح من نار وين الفلاليح؟ يبي يعرفون ان - 00:21:23 ها من اللي عدل منكم الماء عدلوا على السوازي وعدلوا على الحيضان عدب بظهره بمشحاته يعدل او ما عندنا احد منهم ها وشو الظحواح انت يا المعدل ويوم عدلت وش زينت - 00:21:57

هلا ودمكم بالرغاء انتم يا اخواني ماء لا يبلغ الكعبين اذا سقى زرعه المشوي ما هم ارتوازيات وغطاسات ما سواني شوي هذا هو الظحطاح الماء الذي يقرب من اسفل القدم ولا يبلغ الكعب - 00:22:26 قال يوضع في ضحطاح من نار يغلي منهما دماغه. يظن انه اشد اهل النار عذابا وهو اهونهم عذابا ولولاية لكان في الدرك الاسفل من النار اللهم صلي وسلم عليه ومثله الرواية الاخرى في صحيح مسلم ان اهون اهل النار عذابا - 00:22:53 من يلبس نعلين من نار في رواية يوضع توضع على رجله جمرة من نار اي تستوعب الرجل يغلي منهما نفوخه وهو يظن انه اشد اهل النار عذابا وهو اهونهم عذاب - 00:23:17

هل نفعت الشفاعة ابا طالب لم تنفعه بخروجه من النار لان الله حكم على الكافرين بالخلود المؤبد لم تنفعه هذه الشفاعة وهي خاصة له وقد اوتي النبي صلى الله عليه وسلم خمس شفاعات خاصة به - 00:23:34 الشفاعة العظمى وسمعتوها شفاعته في عمه ابي طالب الشفاعة الثالثة شفاعته في دخول اهل الجنان الجنة فان اهل الجنان اذا جاوزوا الصراط تجاوز القنطرة بعدها وقفوا على ابواب الجنة مزدحمين - 00:23:57

لم تفتح لهم الابواب هوموا عندها تزاحموا حتى يأتي نبينا صلى الله عليه وسلم ويأخذ بحلقة باب الجنة يطرقها تفتح له الملائكة بك امرنا اول ما نفتح صلي وسلم عليه - 00:24:17

ويدخلون وللجنة يومئذ ثمانية ابواب ما بين مصراع البابين مسيرة اربعين سنة يقول عليه الصلاة والسلام وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزنا من كثرة الوالدين والداخلين جنة الله الله لا يحرمنا اياه - 00:24:44 والله المحروم اللي حرم هذا الدخول هذا الحرمان وهذا النقص وهذه الضيعة هذا الدبور ولا حول ولا قوة الا بالله كم هذي الشفاعات اربعة يا احسون اربع يا نعم ثلاث الاربعة - 00:25:10

ها كم صارن ثلاث الشفاعة الرابعة والخامسة محل خلاف بين العلماء رمى الرابعة فالشفاعته في السبعين الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب التي هي خصيصة امته نعمة الله عليه وعلينا - 00:25:52 في الصحيحين من حديث سهل رضي الله عنه الطويل وفيه اذ رفع رأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي وليس معه احد يا الله ان الشكوى لك - 00:26:20

حتى تعرف يا ايها الداعي الى الله فهو بلازم يستجاب لك يسمع لك هذا عند الله لكن انت ان تؤدي ما اوجب الله عليك يأتي انبيا ما معهم احد كذبهم اقوامهم وقتلوهم - [00:26:40](#)

قال اذ رفع لي سواد عظيم سواد الناس الكثيرين تشوفهم من بعيد كأنهم افق اسود وظننت انهم امتي وهذا ظنه بربه ما ظن بالله ظن السوء هذا ظن المشركين والمنافقين - [00:26:57](#)

ظنكم بربكم ارداكم اما اما المؤمن يظن بالله خيرا وظننت انهم امتي. قيل هذا موسى وقومه اذا المؤمن من بني اسرائيل شوي ولا واجد؟ اذا لا نروح نردد اندفاعا عاطفيا لا - [00:27:18](#)

يضبط بالعقل وبالشرع كل اليهود ان كل بني اسرائيل في النار غلط ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة لكن بعد بعثة نبينا عليه الصلاة والسلام لا يسمع به يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن به الا كان من اهل النار - [00:27:42](#)

لانا دعوته وبعثته نسخت ما قبلها وهو النبي الخاتم بعث الى المكلفين جميعا عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام وظننت انهم امتي. قيل هذا موسى وقومه قال فرفع لي سواد اعظم منهم - [00:28:04](#)

فقيل هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب في رواية في غير الصحيحين معهم سبعون الفا مع كل الف. سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:28:30](#)

لا تروح تعددها بالحاسبة ليس هذا مقامه انما المقام مقام التكفير والتفخيم والتعظيم لمن سيدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب قام عليه الصلاة والسلام فدخل بيته فخاض فيهم الصحابة من تطلعهم لهذا الفضل - [00:28:49](#)

وقال بعضهم لعلمهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وقال اخرون لعلمهم الذين صحبوا النبي وماتوا على ما اتوا في جهاد معه وقال وقالوا غير ذلك فخرج صلى الله عليه وسلم وهم يخوضون فيهم - [00:29:12](#)

ما خاضوا تحليلا في المباريات يا اخواني ولا في العبت ولا في المال ولا في النسوان ولا في العقار ولا في مهبطات الدنيا في السبعين الف لان الهمة لمهم والقلب معهم - [00:29:32](#)

والرجاء والامنية ان يكون منهم قال صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يسترقون عدوا معي تراهم اربع نعوتهم وصفاتهم اربع لا يسترقون لا يطلبون من احد ان يرقيه - [00:29:48](#)

لعظيم توكلهم على الله وصبرهم على بلائه ورظاهم بما قظاه لهم ولا يكتوون ان العلاج بالكي مباح لكنه مكروه ولا يتطيرون ما تنعقد انفسهم تشاؤما تطيرا مما يقع في بعض الناس - [00:30:06](#)

اذكر الله قل كذا يخشى من العين هذا فيه نوع تطير شدة الخوف وفرطه من العين نوع تطير ما هو بمعناه ان العين ما هي بحق. لكن شدة الخوف منها - [00:30:30](#)

التي صارت شعارا عند بعضهم هذا نوع من التطير وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة ابن محصن الاسدي رضي الله عنه قال يا رسول الله ادع الله انتبهوا ادعوا الله ان اكون منهم - [00:30:45](#)

قال انت منهم اخذ منه ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع في السبعين الف صلى الله عليه وسلم الله يجعلنا منهم يا اخواني برحمته وعفوه ورضوانه واحسانه وهو ذو الفضل العظيم - [00:31:03](#)

فقام رجل اخر قال ادعوا الله ان اكون منهم سد النبي الباب باسلوب حكيم وباسلوب رقيق وفيه مراعاة المشاعر والاحاسيس قال سبقك بها عكاشة سبقك بها عكاشة ما قال انت كفو - [00:31:17](#)

سبقك بها عكاشة وسد الباب هذي الشفاعة ايش احسنت انت معنا ولا بس مرتس على اخر شي الرابعة وش نعدهن ذي حاضر ما قعدت هالقعدة الا والدعوة الدعوة سلمك الله - [00:31:40](#)

لحالك واجد جنسك ونقومهم الحين يجيبونها ما جابها احد الا خطايا ثنتين ثلاث الخامسة شفاعته صلى الله عليه وسلم ها في اهل الاعراف وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم من تساوت حسناتهم وسيئاتهم - [00:32:02](#)

ويشفع فيهم الى الله ان يدخلوا الجنة وتبقى ثلاث شفاعات مشتركة بينه وبين الانبياء والملائكة والشهداء والصالحين وش الشفاعات

الثلاثة الباديات شفاعته في اهل النار اقوام امر بهم الى النار الا يدخلوها - [00:32:28](#)

وشفاعته في اقوام من امته دخلوا النار ان يخرجوا منها وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام شفاعتي ادخرتها دعوة لامتي دعوتي لامتي ادخرتها شفاعته لهم يوم القيامة وقال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي - [00:32:52](#)

وله فيها المقام العظيم ما هو الشفاعه لاهل الكبائر ففي الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الى الله فيسجد يأذن الله له ويقول يا ربي وعدتني شفاعه لامتي - [00:33:15](#)

يا ربي وعدتني شفاعه لامتي حتى في الاخرة على امته عليه الصلاة والسلام مع شدة غضب الله وهذا مصداق قول الله جل وعلا في اخر سورة براءة لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:33:41](#)

عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فيقول يا محمد اذهب فاخرج من النار من في قلبه ايش قال حبة من خردل من ايمان فيذهب فيخرجهم ثم يعود فيشفع ثانية - [00:34:02](#)

فيؤذن له يا محمد له بالحد الثاني الاول من في قلبه ايش مثقال ذرة من ايماء ويحد له حد ثاني اذهب فاخرج من النار من في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من - [00:34:35](#)

فيذهب فيخرجهم صلى الله عليه وسلم ثم يعود فيشفع لربه ثالثا فيأتي الاذن اذهب فاخرج من النار من في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان ثم يشفع لربه رابعا - [00:34:57](#)

ويجعل له جل وعلا الحد الرابع اذهب فاخرج من النار ما في قلبه ادنى. ادنى ادنى مثقال حبة من خردل قال عليه الصلاة والسلام ولا يبقى في النار بعد ذلك الا من حبسه القرآن - [00:35:25](#)

اي حكم عليه بالخلود في النيران وهم اهل الكفر والشرك والنفاق والشنآن استجبروا بالله من حالهم ومآلهم ونعوذ بالله منهم كم هذه شفاعه يشفع فيها معه الانبياء والملائكة والصالحون والشهداء - [00:35:44](#)

وفي هذا المقام في قول الله جل وعلا فما تنفعهم شفاعه الشافعين. اذا الشافعون شوي والا واجد وقد جاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حديث رواه ابن ابي شيبه وابن جرير - [00:36:10](#)

وغيرهم قال صلى الله عليه وسلم ان رجلا من امتي ليشفع في اقوام كثيرين يخرجهم من من النار كبني تميم. اي في عددهم وذكر بني تميم لانهم اوسع القبائل بطونا وفروعا - [00:36:29](#)

واكثرهم عددا وجاء عن الحسن البصري وهم مراسلاته انه رجل من امته هذا دون النبي ولا النبي سمعتم ما جاء في اعطاء الله له من مقامات الشفاعه ان رجلا من امتي ليشفع - [00:36:52](#)

في رجال كعدد مضر وربيعه القبائل العدنانية يخرجهم الله به من النار اما الكافر اما المشرك اما الذي لا يصلي محروم من هذه الشفاعه قالوا لم نك من المصلين فما تنفعهم شفاعه الشافعين - [00:37:14](#)

ما تنفعهم الشفاعه الثامنة المشتركة شفاعته وشفاعة الشفعاء عليهم الصلاة والسلام بترقي درجات اهل الجنة فيها وما فيها درجة دنيئة والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء - [00:37:39](#)

صحة الشفاعه كم زمان خمس منها ايش ها وراكم يا اخواني يجيب النوم يا مجذوب ها والله ما ادري والدليل اني انشد واحد يجاوب وش العلم باب ما جاء في ضربات الرأس يا مجذوب - [00:38:04](#)

ها الخشوع وجاء المعذرون تعدن علينا الثمان جزاك الله خير اوقف واقف وعدن علينا ممنوع الفرعائي اي نعم حايل سايلة وذو فجعة معكم ها شفاعه اهل الجنة اركدوا يا جماعة اركدوا - [00:38:37](#)

الي بجابر ارفع يميناه ونشوف اللي عنده ما رفع احد مخابر ها وش هي شفاعه اهل الجنة سلمك الله وش يقول بهم لا تدخل عباس في دباس. شوري عليك يزعل دباس من عباس - [00:39:10](#)

الثانية وقفت به وشلون الثمان الباقيات اللهم اهدهم اللهم اهدهم على هذا الحسي اللي نقوله يطير بالهوا ما يوجد يا اخواني العلم صيد والكتابة قيده قيد علومك بالحبال الوثائقي حيث ما شفاعات خمس منها خاصة به عليه الصلاة والسلام - [00:39:40](#)

وثلاث خاصة مشتركات بينه وبين غيره اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد ما ذكره الذاكرون الأبرار اللهم صلي وسلم عليه ما غفل عنه الغافلون الأشرار اللهم صلي وسلم عليه ما تعاقب ليل فاعقبه نهار - [00:40:06](#)

صلاة وسلاما دائمين أبدين إلى يوم القرار والحمد لله رب العالمين أياه وش بعد؟ وش عقبه نعم يقول في الأذان إذا دعونا بدعاء الأذان اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة أت محمدًا الوسيلة والفضيلة - [00:40:25](#)

الوسيلة والفضيلة درجة في الجنة ما تستحقها ما يستحقها إلا واحد للنبي عليه الصلاة والسلام وأبعثه المقام المحمود هذا شيء ثاني غير الوسيلة والفضيلة وهو مقام الشفاعة العظمى كما قاله جماهير السلف رحمهم الله - [00:41:03](#)

سم قالوا لم نكن نعم أطعام المسكين مر علينا في الكلام عليها أنهم يمنعون الزكاة المفروضة فإن الانفاق انفاق فرض وهي الزكاة وانفاق واجب وهو ما تنفقه على أهلك وولدك - [00:41:24](#)

وانفاق مستحب ليس في هذا أدنى. الانفاق المستحب ليس فيه لو تبرع بجميع مالك ثقة بما عند الله لك فيها أجر عبد المطلب أبو طالب ابن عبد المطلب هذا بعيد - [00:41:51](#)

اسمع اسمع الجواب ما حصل جواب هذا بعيد أن يكون هذا دليل على ما تفضلت به لكن الله جل وعلا بين طريق الهداية وحث عليه ورغب فيه بعث إليه رسلاً يدلون عليه - [00:42:38](#)

واعقبهم وأخلفهم بالعلماء. وأنزل كتاباً يدل عليه وبين طريق الغواية وحذر منه ونهى عنه وبين غائلته وعاقبته فالعبد يختار لنفسه وثواب الله بجنته أو عقابه بناره على ما يختاره بأرادته من غير جبال عليه - [00:43:01](#)

ما هي بعلاقتها ومردّها إلى نسب وإلى حمية وإلى غيرها من اعتبارات على دين وعقيدة هذا أبو طالب ما نفعه حذب ظهره على النبي عليه الصلاة والسلام هذه المدد ما نفعه ذلك ما نفعه شعره لما آمن به لما لم يقل لا إله إلا الله - [00:43:25](#)

فكان فيما كان فيه. نسأل الله العفو والعافية. نعم باقي باقي في أربعة أنا ذكرت ثنتين وباقي ثنتين لا لا جيب الأربعة وعطنا ثنتين ما في شيء اسمه لا يرتقون - [00:43:46](#)

يرتقون هذي هذي من عندك لا يرتقون يطلب من أحد رقية. ها ولا يكتنون الطيبة ها وش فيها من كان يسترقى أو يكفي من قبل ثم وقف على الحديث هذا وتركهما - [00:44:10](#)

كمال توكله على الله ما كان من قبل لا يظره ما كان من قبل فانه لا يظره بأذن الله نعم هذا من نصوص الوعيد في قوله عليه الصلاة والسلام أن اللعائين - [00:44:30](#)

الشتامين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة لأنهم انتفوا بهذه الصفة عن رتبة أهل الصلاح أن الذين يشفعون من هم الصلحاء بمقدمهم أنبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام يتلوهم الملائكة عليهم السلام - [00:44:50](#)

ثم الصديقون والشهداء والصالحون أما هذا اللعان الشتام الإنسان تبرأ منه موثر بالدنيا الله يلعن والله يفعل لعنك الله الله يلعنك الأكل والشفاء ولا شهداء يوم القيامة لأنهم يحتاجون أن يشفع لهم - [00:45:11](#)

فيما أوبقوا أنفسهم من حصائد سنتهم نعوذ بالله من أسباب خذلانه ونسأله عوالي جنانه وصلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى خيرته من خلقه والله أعلم - [00:45:28](#)